

مُعَايِدَة صَاحِبِ الْغَيْبَةِ بِطَرِيرِكِ الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ كِيرِيُوسِ كِيرِيُوسِ ثِيُوفِيلُوسِ الثَّالِثِ بِمُنَاسِبَةِ عِيدِ خَتَانَةِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ بِالْجَسَدِ وَتَذْكَارِ أَبِينَا الْقَدِيسِ الْجَلِيلِ بَاسِيلْيُوسِ الْكَبِيرِ

“سبحوا الربَّ - الإله الكلمة . الذي أقام كلَّ البرايا بحكمةٍ لا توصف. و أخرجها من العدم إلى الوجود. و باركوه يا أعمال الرب”
هذا ما يُصَرِّحُ بِهِ مُرَنَمُ الْكَنِيسَةِ.

سعادة القنصل العام لدولة اليونان المحترم
أيها الآباء الأجلاء والإخوة المحترمين،
أيها الزوار المسيحيون الحسني العبادة.

تحتفلُ كَنِيسَةُ الْمَسِيحِ فِي هَذَا الْيَوْمِ بِعِيدِ خَتَانَةِ رَبِّنَا وَ مُخْلِصِنَا
يَسُوعَ الْمَسِيحِ بِالْجَسَدِ، وَتَصْنَعُ أَيْضاً تَذْكَارَ أَبِينَا الْقَدِيسِ بَاسِيلْيُوسِ
الْكَبِيرِ رَئِيسِ أَسَاقِفَةِ قِيمِيرِيَةِ كِبَادُوكِيَةِ. وَمَعَ إِطْلَالَةِ هَذِهِ السَّنَةِ
الْجَدِيدَةِ، نُنْكَرِزُ بِفَرَحٍ أَقْوَالَ رَبِّنَا وَ إِلَهِنَا وَ مُخْلِصِنَا يَسُوعَ
الْمَسِيحِ: “رُوحُ الرَّبِّ عَلَيَّ، لِأَنَّ سَيِّدِي لَمْ يَسْتَبِشْ رِ
الْمَسَاكِينِ، أَوْ سَلَّنِي لِأَشْفِي. الْمُنْذُوكَسِرِي الْبُكْلُوبِ،
لِأَنَّ زَادِي لِمَا سُوْرِيْنَ بِالإِطْلَاقِ وَ لِدَعْمِي
بِالْبَصَرِ، وَأَوْرَسِلَ الْمُنْذُسَحْقِيْنَ فِي
الْحُرِّيَّةِ، وَأَكْرَزَ بِسَنَةِ الرَّبِّ الْمَقْبُولَةِ”
(لو 4 : 18 - 19).

إِنَّ خَيْرَ وَ إِعْلَانِ سَنَةِ الرَّبِّ هُوَ كَلِمَةُ اللَّهِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ
الَّذِي تَأَنَسَ وَ تَجَسَّدَ لِأَجْلَانَا مِنْ دِمَاءِ الطَّاهِرَةِ النَّقِيَّةِ سِيدَتِنَا
وَالدَّةِ الإلهِ الدَّائِمَةِ الْبَتُولِيَةِ مَرِيَمِ، الَّذِي أَعْلَنَ لَنَا فِي ذَاتِهِ
زَمَانًا جَدِيدًا يَتَخَلَّى هَذَا الزَّمَانَ الَّذِي يُدْبِينُ وَيَحْدُدُ فَحْوَى وَهَدَفَ
الْأَزْمِنَةِ وَالْأَوْقَاتِ بِحَسَبِ شَهَادَةِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الَّذِي يَقُولُ: “لَيْسَ
لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا الْأَزْمِنَةَ وَالْأَوْقَاتَ الَّتِي
جَعَلَهَا الْآبُ فِي سُلْطَانِهِ” (أعمال 1 : 7).

ويُفسر القديس غريغوريوس النيصي أقوال الرب هذه قائلا: "إنَّ الآبَ الذي لا يبدءَ لهُ هو الذي يُسيِّطِرُ و يُدِيرُ الأزمنة و الأوقات ،ولهذا السبب نحنُ نُدركُ أنَّ أي شيءٍ له علاقة مع الأزمنة و الأوقات و أي شيءٍ له بداية و نهاية يكون خاضعٌ لسلطان الآب". وبكلامٍ آخر إن كلمة الله الأزلي و الغير المحدود بزمنٍ لهُ بدايةً زمنيةً في هذا العالم "وذلك بسبب ولادته من العذراء" ولكنهُ سيبقى حياً إلى مدى الدهور في المكان و الزمان الكنسي، فإنهُ لم و لن يتوقف حضورهُ بيننا إذ نحنُ أعضاء جسدِهِ أي، جسد المسيح ،الذي هو الكنيسة فنحنُ مع المسيح إلى الأبد لأنَّ الكنيسة هي إلى الأبد "لأنَّنا بهِ نَحْيَا وَنَتَحَرِّكُ وَنُوجَدُ". (أعمال 17 : 28).

لهذا فنحنُ مدعوون أنَّ نُعيدَ النظر في أعمالنا وأقوالنا مُفكرين فيها و مُصغيين إلى صوت القديس بولس الرسول الذي يقول: "وَأَمَّا أَنْتَ يَا إِنْسَانُ اللَّهِ فَاهْرُبْ مِنْ هَذَا، وَاتَّبِعِ الْبِرَّ وَالتَّقْوَى وَالْإِيمَانَ وَالْمَحَبَّةَ وَالصَّبْرَ وَالْوَدَاعَةَ. جَاهِدْ جِهَادَ الْإِيمَانِ الْحَسَنِ، وَأَمْسِكْ بِالْحَيَاةِ الْبَدِيئَةِ الَّتِي إِلَيْهَا دُعِيتَ أَيْضًا، وَاعْتَرَفْتَ بِالاعْتِرَافِ الْحَسَنِ أَمَامَ شُهُودِ كَثِيرِينَ" (1 تيمو 6 : 11_12). وهذا لأن "مُصَارَعَتَنَا لِيَسْتَمَعَ دَمٌ وَلَحْمٌ، بَلْ مَعَ الرَّؤُوسَاءِ، مَعَ السَّلاطِينِ، مَعَ وُلَاةِ الْعَالَمِ عَلَي طُلْمَةِ هَذَا الدَّهْرِ، مَعَ أَجْنَادِ الشَّرِّ الرَّوْحِيَّةِ فِي السَّمَاوِيَّاتِ" (أفسس 6 : 12).

وهذه هي الحقيقة فعلاً وواقعُ الأمر أنَّ مُصَارَعَتَنَا " مَعَ وُلَاةِ الْعَالَمِ عَلَي طُلْمَةِ هَذَا الدَّهْرِ " لأنَّنا نرى أمامَ أعيننا في عصرنا الحالي الحديث، الكثيرين كأمثال هيردوس المشغوفين بالقتل الفظيع. ونرى أيضاً إلهنا المُتَجَسِّد، إله المحبة والسلام والبر يُضطهد ويؤشتم ويُجَدِّف عليه " (متى 9 : 34). "بينما رئيسُ شَاطِينِ عَالَمِ هَذَا الدَّهْرِ،" إِبْلِيسُ خَصْمَكُمُ كَأَسَدٍ زَائِرٍ، يَجُولُ مُلْتَمِسًا مَنْ يَبْتَلِعُهُ هُوَ." (1 بطرس 5 : 8).

أيها الأحبة ونحنُ "نَاطِرِينَ إِلَى رَئِيسِ الْإِيمَانِ." (عبرانيين 12 : 2). وصانعُ حياتنا والمانحُ إيانا الأزمنة و الأوقات، نرفعُ صلوات الشُّكْرِ و التمجيد لابن الله مخلصنا يسوع المسيح الذي ارتضى أن يُختن بالجسد لأجلنا .

وها نحنُ بِدُخُولِنَا إِلَى هَذِهِ السَّنَةِ الْجَدِيدَةِ 2016 نقول مع بولس الرسول : " أَنْتَا أُنْسَى مَا هُوَ وَرَاءُ وَأَمْتَدُّ إِلَى

مَا هُوَ قُدَّامٌ، أَسْعَى زَحْوِ الْغَرَضِ لِأَجْلِ جَعَالَةٍ
دَعْوَةِ اللَّهِ الْعُلَايَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ." (فيلبي 3 :
14).

نَضْرَعُ إِلَى اللَّهِ أَنْ تَكُونَ سَنَةً سَلَامِيَّةً وَ مَبَارَكَةً
كُلَّ عَامٍ وَأَنْتُمْ بِخَيْرٍ

مكتب السكرتارية العام - بطريركية الروم الأرثوذكسية